الإمكانات التنموية للتخطيط السياحي المستدام في مدن العتبات المقدسة - مدينة الكاظمية - حالة دراسية

المدرس الدكتور
سهاد كاظم عبد الموسوي
المدرس المساعد
احمد عبد السلام الجابري
جامعة الكوفة - كلية التخطيط العمراني

مخلص البحث :

تعتبر مدن العتبات المقدسةمن المناطق السياحية المهمة في العراق والتي تستمد شهرتها ومكانتها من اهميتها الدينية وموقعها في قلب المدن القديمة ، فقد كانت مدننا المقدسة مسرحاً لاحداث تاريخية اليمة مما اكسبها اهمية وخصوصية ميزتها عن الانواع السياحية الاخرى. وكما هو معلوم فان تطوير السياحة في أي منطقة او اقليم يعتمد على سهولة او امكانية الوصول اليه ولجعل السياحة تلعب دوراً مهماً في التخطيط والتنمية لابد من استغلال المقومات السياحية فيها ووضع خطط ومقترحات تطويرية للمنطقة بهدف انعاش الحركة السياحية الدينية فيها وتعظيم اهميتها وجذب المزيد من السياح بمختلف انواعهم وذلك من خلال الوقوف على جوانب القوة وجوانب الضعف والعمل على توجيه السياحة بالاتجاه الصحيح دون احداث تاثيرات سلبية عليها من هنا جاءت اهمية البحث .

المقدمة :

يعد مفهوم السياحة بحد ذاته مفهوما حديثا لم يتبلور بشكل واضح ومحدد الا في العصر الحديث، بعد ان اصبحت حركة السفر للسياحة احد مظاهر العصر الاقتصادية والاجتماعية حيث يمكن القول بان السياحة هي احد المظاهر الاجتماعية التي ظهرت نتيجة لتطور المجتمعات الصناعية وعملية التخطيط السياحي لها والتي يمكنها تسهمفي تطوير العلاقات الثقافية والحضارية بين البلدان والمجتمعات المختلفة ،اما في مظهرها

الاقتصادي يمكنها ان تسهم في نمو اقتصاديات البلدان بوصفها احدى الوسائل المساهمة في تبادل الخبرات السياحية والنشاطات الاقتصادية فيما بينها.

مشكلة البحث:

ان الضعف الحاصل في مجال التخطيط السياحي ادى الى محدودية المشاريع في الخدمات السياحية بالرغم من امكانية الاستثمار لعوامل الجذب المكاني والموقعي للمدينة

هدف البحث:

يهدف البحث الى بيان مدى امكانية استغلال وتطوير عامل الجذب الديني والتاريخي لصياغة استراتيجية مستقبلية بهدف انعاش الحركة السياحية المستدامة من خلال الاهتمام والتطوير بالبنى الارتكازية والخدمات السياحية وتفعيل دور الحكومات المحلية .

فرضية البحث:

تعاني السياحة الدينية من ضعف في مجال التخطيط السياحي بشكل واضح بالرغم من وجود حركة سياحية لمدن العتبات في العراق خصوصاً بعد عام ٢٠٠٣، مما يضعف امكانيات تحقيق التنمية المستدامة ويمكن العمل على تطويرها من خلال الامكانيات المتوفرة لتحقيق مردود اقتصادي وجمالي افضل .

منهجية البحث:

اعتمد البحث في منهجيته على المنهج الوصفي من خلال الاستعراض النظري لادبيات الموضوع والمسح الميداني الذي يحقق هدف البحث في تحديد المؤشرات التخطيطية للخدمات السياحية في مدينة الكاظمية المقدسة ومن ثم رسم استراتيجية لتنمية القطاع السياحي من خلال مقترح تطويري لمدينة الكاظمية المقدسة وصولاً الى الاستنتاجات والتوصيات الخاصة بالبحث .

المحور الاول: مفهوم السياحة والتخطيط السياحي المستدام :

المفهوم العام للسياحة والسياحة المستدامة :

يقصد بالمفهوم العام السياحة جميع الرحلات التي يقوم بها الشخص خارج المنزل او مكان العمل ليوم واحد على الاقل لغرض الراحة والاستجمام والترفيه والزيارات على ان تكون هذه العملية مؤقتة وليست بصورة دائمة "[١] ، وفي التعريف الجديد للسياحة فقد اضافت منظمة السياحة العالمية على ان لا تتعدى المدة المقضاة لاغراض السياحة عاماً واحداً [٢] ، ويمكن ان تعرف ايضاً على انها عبارة عن مجموعة من الأنشطة والخدمات والصناعات التي توفر اثناء تجربة السفر، بما في ذلك النقل والإقامة والأكل والشرب والتسهيلات ، محلات البيع بالتجزئة، والأعمال التجارية والترفيه، ومرافق النشاط والخدمات الضيافة الأخرى المقدمة للأفراد أو المجموعات السفر بعيدا عن محل الاقامة والعمل . [٣] وتعد السياحة انتاجاً صناعياً مركباً يعتمد على عناصر الانتاج المعروفة وهي الطبيعة Nature والعمل Labor ورأس المال Capital والتنظيم Organization.[٤] وان لها آثار اقتصادية وعمرانية واجتماعية وبيئية تعمل على نشر التنمية وتحقيق التوازن بين اقاليم البلد كافة وتظهر نتيجة للعوامل الآتية[٥]:

أ. الرفاهية Welfare : الناتجة من ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي وزيادة الدخل الذي يترتب عليه زيادة الوقت الكافي للفعاليات الترفيهية.

ب. التطور السريع في وسائط النقل والمواصلات Transportation.

ت. امكانية التخلص من الروتين وما يحيط بالانسان من ازعاجات وملوثات في المناطق الحضرية الصناعية والهروب الى مناطق ذات طبيعة مريحة وغير ملوثة.

ث. امكانية الاحتكاك والتواصل مع مجتمعات ذات انماط حياتية مختلفة في اللغة والعادات لغرض التعرف عليها وهذا يؤدي الى الانفتاح السياحي في كثير من الدول.

ج. الامان والاستقرار السياسي، حيث يتحفظ السائح من الاقدام على السياحة الى دولة غير مستقرة داخلياً٦.

وتتمثل السياحة الدينية في انها ذلك النشاط السياحي الذي يقوم على انتقال السائحين من أماكن إقامتهم إلى مناطق أخرى ، وذلك بهدف القيام بزيارات ورحلات دينية داخل وخارج الدولة لفترة من الوقت.

واما مفهوم السياحة المستدامة فقد ارتبطت مفهومها بمفهوم التنمية المستدامة او التنمية المستدامة من خلال السياحة ورغم تعدد التسميات الا انها تشير الى نفس المفهوم وتعرف على انها السياحة التي تؤدي الىتحقيق التنمية المطلوبة في المناطق السياحية مع الحفاظ على القيمة التراثية والطبيعية والثقافية للموقع.[٧]اويقصد بها إدارة جميعالموارد والامكانات بطريقة تعمل على الايفاء بالاحتياجات الاقتصاديةوالاجتماعية والجماليةمع الحفاظ على البيئة العمرانية والثقافية والاجتماعية والعمليات الإيكولوجية الأساسية، والتنوع البيولوجي والانظمة البيئية والعمرانية المتنوعة .[٨]

خلاصة القول للسياحة أهمية بالغة، وتشكل مرافق الإقامة والسياحة الدينية جزءاً لا يتجزأ من الإطار العام للسياحة في المدينة والتي تخدم سكانها أو المنطقة في حركتها السياحية والسياح القادمين إليها. ومن خلال ما تتوفر فيها من والمعطيات والامكانيات السياحية والتي يمكن تطويرها مثل: المواقع التاريخية والأثرية والدينية وذلك من أجل إشباع رغبات السكان المحليين من ناحية وجلب الزوار والسياح من ناحية أخرى.

المفهوم العام للتخطيط والتنمية السياحية:

يعرف مفهوم التخطيط السياحي على انه التخطيط القائم على الحفاظ على القيم المادية وغير المادية في البيئة العمرانية والطبيعية والثقافية والاجتماعية الى جنب العمل التسويقي للمناطق السياحية لتوفير فرصة وتجربة ممتعة ومرضية للسائح وبالتالي تحسين الاوضاع الاقتصادية للمجتمعات القائمة ، وكذلك يمكن العمل على تكامل القطاع السياحي مع القطاعات الاخرى من خلال تحقيق مجموعة من الاهداف[٩] :

١) العمل على ايجاد الية فعالة لتوفير المرافق السياحية في مناطق واسعة من المواقع السياحية .
٢) العمل على التنسيق بين المكونات المختلفة للفعالية السياحية (كمناطق السكن ، النقل ، التسويق ، الموارد البشرية) .

٣) العمل على الحفاظ على الانشطة ذات الخصوصية لغرض تعظيم الموارد المتاتية وبغية تحقيق الاستدامة السياحية ، وتتم عادة من خلال خطط التنمية والادارة للمناطق للسياحية .

٤) اعادة توزيع المنافع المتاتية من السياحة من خلال (تطوير مواقع سياحية جديدة او اعادة تنشيط المواقع التي بدأت بالضمور من خلال ترك السياح لها) .

كذلك يمكن التعبير عنه بانه جزء من خطة متكاملة تشمل جميع الانشطة البشرية ويمنح دلالات سياسية تضفي عليه الشرعية ما عدا ذلك فانه سوف يبقى محاولة للتوفيق بين العرض والطلب السياحي على الخدمات والفعاليات السياحية، وتاتي اهمية التخطيط السياحي لاسباب عديدة نذكر منها[١٠]:

اولاً : من خلال قدرة التخطيط على السيطرة على الفعاليات العمرانية فبالتالي فان يعمل على توفير البنية التحتية للفعاليات السياحية والمرتبطة بها وبالنتيجة تعمل على توسيع الرقعة المكانية من خلال تطور انظمة النقل والتسويق السياحي وعليه اصبحت عملية التخطيط السياحي تتعدى النطاق المكاني المحلي الى النطاق الاقليمي والعالمي .

ثانياً : بما ان الفعاليات الخاصة بصناعة السياحة متعددة الارتباطات لذا اصبح من الضروري وجود العملية التخطيطية لتنظيم العلاقات المختلفة كالسكن والنقل وعوامل الجذب السياحي المختلفة لذا فان قيمة التخطيط سوف تعزز من تنظيم وادارة العملية السياحية .

ثالثاً : من الواضح ان هناك روابط واضحة بين التخطيط ومبادئ الاستدامة ضمن مفهوم السياحة المستدامة مجموعة من التدخلات التي تهدف ليس فقط في الحفاظ على الموارد التي تعتمد عليها هذه الصناعة ،ولكن أيضا في تحقيق أقصى قدر من الفوائد التي تعود على السكان المحليين التي قد يجنيها من خلال الإدارة السليمة لهذه الموارد .الشكل الاكثر شيوعا من التدخل عن طريق تنمية السياحة أو خطة الإدارة.

رابعاً: ان للتخطيط السياحي دور كبير في توزيع الاستثمارات ذات العلاقة بالسياحة وبالتالي تنمية المردودات الاقتصادية خصوصاً مع ان السياحة اصبحت لها

اهمية عالمية خصوصاً ان الانشطة السياحية لا تتوزع غالباً بشكل متجانس على الانماط المكانية واختلاف اذواق السياح في نوع السياحة التي يرغبون بها (طبيعية ، بشرية ، ثقافية ... الخ) وبالتالي تسهم المردودات في تنمية مناطق سياحية جديدة مهملة او لا يرتادها السياح.

خامساً : ان تكامل الانشطة السياحية ضمن التخطيط السياحي له دلالات سياسية خصوصاً اذا علمنا ان الانظمة التخطيطية تخضع لنظام الدولة السياسي وبالتالي فان لها القدرة والقوة لاحداث التغيير الاقتصادي والاجتماعي المقصود .

سادساً : ان للتخطيط دور تنبؤي فبالتالي يسهم في تحديد انماط الطلب السياحي المستقبلية والحالية ومحاولة توفيقها مع العرض الحالي من خلال تحقيق التنمية العمرانية وايصال الخدمات المطلوبة الى المناطق السياحية لتحقيق اكبر قدر من الرضا للسائح .

فيما تعرف التنمية السياحة على أنها النتيجة المتوقعة لعملية التخطيط السياحي حيث يؤدي توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح، الى إيجاد فرص عمل جديدة ورفع مستوى الدخل للناس في المنطقة من خلال العمل على التنسيق بين جوانب العرض والطلب السياحيين للانماط المكانية ، فضلاً عن التسويق السياحي ، التدفق والحركة السياحية، تأثيرات السياحة المختلفة. فالتنمية السياحية هي الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها[١١].

فالمناطق السياحية الدينية في المراقد المقدسة وخصوصا في العراق بعد عام ٢٠٠٣ اصبحت الجاذبة والتي يمكن تكون تكون مورداً رئيساً وهذا ما يحقق لتنمية ذات منافع اقتصادية واجتماعية الأمر الذي يشكل عنصرا أساسياً في الاهتمام بها والعمل على تخطيطها وتهيئتها سياحيا ، وتاسيساً على ذلك فان التخطيط السياحي المستدام يقوم أساساً على المحافظة على قيم المواقع السياحية سواءأ كانت تعتمد في جاذبيتها على الموارد الطبيعية،او الثقافيةاو الحضارية او الدينية مع تحقيق التوازن بين العرض والطلب السياحي من خلال وضع خطة للتنمية السياحية لمنطقة ما ،لتحقيق أهداف محددة للتنمية، بالاستغلال الأمثل لعناصر الجذب السياحي المتاحة والكامنة لأقصى درجات المنفعة.

عناصر ومكونات السياحة و التخطيط والادارة السياحية :

مخطط رقم (١)

العلاقات بين مكونات النشاط السياحي

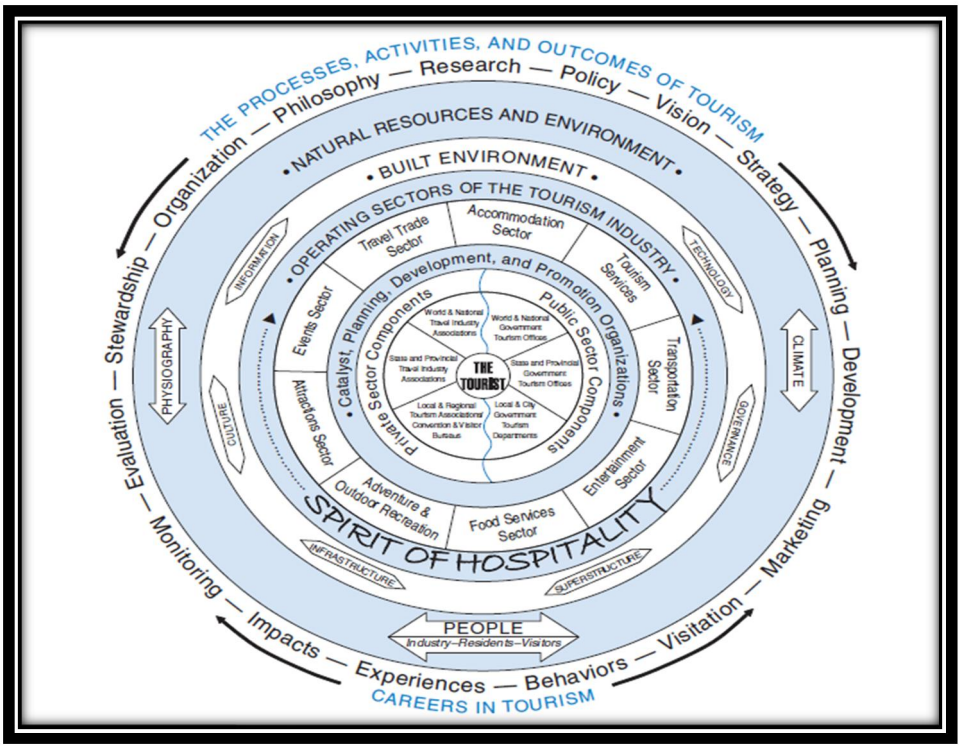

نتيجة لتعقيد وتعدد العوامل المؤثرة في التخطيط السياحي لذا يجب تحديد العناصر الاساسية في النشاط السياحي والعوامل المؤثرة في ادارة العملية السياحية والمخطط رقم (١) يوضح هذه العوامل[١٢]:

Source :Charles R. Goeldner, J. R. Brent Ritchie , 2009 , " Tourism: principles, practices, philosophies " , John Wiley & Sons, Inc., Hoboken, New Jersey. Pg. 13

أ- **السائح**(Tourist): وهو العنصر الجوهري في صناعة السياحة حيث يجب على العاملين ومتخذي القرار في هذا النشاط العمل على دراسة دوافع السائح ومتطلباته وفهم متطلباته والنوع الذي يفضله في السياحة وبالتالي العمل على

تنشيط المواقع والمرافق والخدمات والتسهيلات السياحية وجعلها جاذبة للنشاط السياحي المرغوب .

ب- **الموارد الطبيعية والبيئة الاجتماعية** (Natural Resources & Environment) :العنصر الاساسي الثاني لصناعة السياحة هو الموارد الطبيعية والبيئة حيث ان طبيعة الموقع الجغرافي للفعالية السياحية وما تحتويه من مناظر طبيعية خلابة ، وكذلك مناخها السنوي له اثر في النشاط السياحي من حيث برودة او سخونة الطقس او رطوبة الجو او طبيعة الرياح ، واخيراً الناس حيث ينقسم الناس الى فئتين هما السكان الاصليون في المنطقة السياحية وكذلك نوعية السياح الذين يرتادون الموقع السياحي .

ج- **البيئة** العمرانية(Built Environment) : تمثل البيئة العمرانية انعكاساً للثقافة وتاريخ المنطقة المضيفة وتعكس ابعاد التنمية في الماضي وانعكاسها على الحاضر وتاثيرها في المستقبل ، والتي يجب الحفاظ عليها وتعزيزها لتحقيق الاستدامة السياحية .

فيما تشكل**البنى التحتية** (Infrastructure) المتمثلة بشبكات المياه والصرف الصحي والنقل والعديد من المرافق التجارية والبازارات من الحاجات الضرورية للسكان الاصليين ولكنها في الحقيقة ايضاً عنصراً مهما في صناعة السياحة اما **البنى الفوقية**(Superstructure) المتمثلة بالفنادق والمطاعم ومراكز المؤتمرات،واستئجار السيارات، والمستشفيات ومناطق الجذب الرئيسية حسب الميول السياحية للسياح ،حيث تسهم في تحديد خصائص ومكونات البنية الفوقية أساسا بدلا من رغبات المقيمين ،على الرغم من سكان كثير من الأحيان لهم رغبة العديد اكبر في الفوائد من بعض عناصر البنية الفوقية السياحة.

فيما تمثل **التكنولوجيا** [Technology]احد ابرز عناصر البيئة العمرانية التي تؤثر في النشاط السياحي خصوصاً بعد الحرب العالمية الثانية مثل ظهور الطائرة النفاثة

وكذلك تطور تكنولوجيا الاتصالات السلكية واللاسلكية واستعمالات الكومبيوتر كان لها اثر كبير في تطور صناعة السياحة وبناها التحتية والفوقية وتطور وسائل التسويق السياحي .

اما المعلومات (Information)فهي الاخرى تعد عنصراً مهماً في معرفة وقياس راي السياح في المناطق السياحة وعمل الدراسات والابحاث التي من شانها ان تعمل على تنشيط الواقع السياحي وجذب اعداد اكبر من السواح .

اما الحكومات (governance)حيث تلعب طبيعة الانظمة المحلية والسياسية للبلدان دوراً كبيراً في تنظيم المنافسة في سوق السياحة الدولية حيث يلعب النظام الحاكم دوراً في تطور ثقافة وعمران وبيئة البلد وكذلك طبيعة مشاركة القطاع الخاص والعام والخصخصة للمرافق السياحية مثال ذلك تشكيل الاتحاد الاوربي وتشجيع الحركة لرؤوس الاموال والافراد بين البلدان الاوربية واتفاقية التجارة الحرة لبلدان امريكا الشمالية نافاتا ومثلها في مستوى قارة اسيا كذلك على العكس كما حدث في احداث ١١ سبتمبر واصدار عديد من البلدان للوائح جديدة للسفر واعطاء تاشيرات الدخول [١٣].

د- القطاعات المشغلة لصناعة السياحة (Operating Sectors of the Tourism Industry): كما بينا سابقاً فان السياحة تمثل ارضية متكاملة لتكامل القطاعات والفعاليات المختلفة في العمران الحضري والريفي وتمثل خدمات النقل الممثلة بشركات الطيران والنقل البري والبحري عناصر اساسية فيه بالاضافة الى العلامات المسجلة في محلات الاقامة كـ (الهيلتون والماريوت جونسون ... وغيرها) فضلا عن الخدمات الغذائية الممثل بالوجبات السريعة (الماكدونالدز والهوت فرايد والبيتزا هت.. الخ) والمطاعم الفاخرة مثل(مكسيم في فرنسا والفريد في روما) او عملاق الجذب السياحي ديزني لاند او المعالم الثقافية كاللوفر في باريس فضلا عن الالعاب الاولمبية الشتوية والصيفية عناصر مهمة في الجذب السياحي فضلاً عن قطاع شركات السياحة والسفر العالمية والمرشدين السياحيين والتي بدونها يصبح القطاع السياحي يعاني من النقص والتراجع .[١٤]

هـ - روح الضيافة (Spirit of Hospitality) : كما ذكر اعلاه فان القطاعات المشغلة لصناعة السياحة لها دور بقي ان نذكر ان لروح الضيافة دوراً مهمة في تنشيط هذه الصناعة حيث ان السائح يجب ان يحس بحرارة التضييف وان لا يشعر بانه يتلقى خدمات باردة نظير اجر مالي وان يكتسب من خلالها تجربة لا تنسى من خلال روح الضيافة .[١٥]

من ناحية اخرى يجب على القائمين على السياحة على تشجيع السكان على معاملة السائحين والزوار بصورة حميمة حيث ان هؤلاء سوف يقومون بنقل تجربة سياحتهم الى مجتمعاتهم ويعملون على تشجيع الناس الى اجراء السياحة الى هذه المناطق .[١٦]**ويتميز العراق بتنوع وتعدد المناطق العمرانية التي تشكل نواحياً سياحية مختلفة كمناطق اثارية وتراثية ودينيةالتي تتوفر فيها طرق ووسائل النقل وجوانب الخدمات والتي تعد البنية الأساسية لاقامة السياحة واستثمارها كمورد سياحي مستدام .**

المحور الثاني

تطوير وتخطيط الامكانيات السياحية المستدامة في مدينة الكاظمية:

تمهيد:

تعد السياحة الدينية في العراق المتمثلة بالمقامات المقدسة للأنبياء والأولياء الصالحين والجوامع التاريخية والشواهد الدينية والكنائس والاديرة. فمثلاً قبر نبي الله يونس عليه السلام في شمال العراق، والمراقد المقدسة للإمام علي (عليه السلام) في النجف الاشرف والامام الحسين والعباس (عليهما السلام) في كربلاء ومرقد الامام موسى الكاظم (عليه السلام) في مدينة الكاظمية المقدسة في بغداد، والامام الحسن العسكري وعلي الهادي (عليهما السلام) في سامراء، وجامع ومرقد الإمام أبي حنيفة النعمان في الاعظمية في بغداد وكذلك والاديرة مرقد الشيخ عبد القادرالكيلاني في بغداد ومأذنة الملوية في سامراء وباقي الجوامع والحضرات والكنائس والمقامات المنتشرة في ارجاء العراق، فهي تستقطب الملايين من السياح سنوياً لزيارتها مما يدعو إلى ضرورة الاهتمام بها،الاهتمامات الدينية (الاسلامية والمسيحية والديانات الاخرى) تشكل اهمية ونسبة من حجم السياحة في العالم فيتجه السائحون لزيارة المواقع الدينية المقدسة وممارسة الشعائر الدينية.

حماية المواقع الأثرية الدينية السياحية:

يعد العراق مهداً للحضارات العريقة التي عرفها التاريخ القديم والحديث، اذ يزخر بمكتنزات دينية وتراثية وحضارية وتاريخية وطبيعية، شكلت القاعدة للمنتج السياحي العراقي وبينت خصائصه النسبية ومميزاته التنافسية، ولولا الظروف الدولية والمحلية التي مرت بالعراق خلال العقود الماضية لكان العراق ألان محط اهتمام أعداد كبيرة من السياح من مختلف دول العالم وواستقطابهم لكونه منتجا غنيا ومتنوعا وقادرا على الوصول إلى مختلف الأسواق السياحية العالمية. منذ عقود والمواقع الأثرية تتعرض للخراب والتعدي وللامتداد والتطوير غير المنهج والذي يمثل تهديداً حقيقياً بضياع تراث التاريخي والحضاري والذي بدوره يشكل خسارة وطنية على المستوى السياحي والتعليمي والثقافي والحضاري. ولمعالجة ذلك ولحماية هذه الآثار من الاندثار وضعت وزارة السياحة والآثار خطة عمل لمسح وتوثيق وتصنيف المواقع الأثرية حسب معايير اليونسكو (UNESCO)[١٧] وقد تم تحديد مواقع اثارية وتراثية للحماية وللحفاظ **السياحة في العراق منها المناطق القديمة التي تحيط المرقد الشريف للامامين الجوادين عليهما السلام وكذلك للمناطق المحيطة بالعتبة العسكرية الشريفة.يتبين لنا أن العامل الديني أدى دورا مهما ليس فقط في نشوء المدن بل تطويرها ومورفولوجيتها،كما انعكس اثر استعمالات الأرض الدينية على تخطيط المدينة وتوزيع استعمالات الأرض، وله ايضا دورا مباشرا ومهما من خلال الوظائف المختلفة التي انشاءات بفعل وجود (المرقد) التي تمثل المحور الوظيفي، والتخطيطي، والعمراني .**

نبذة تاريخية عن المقومات السياحية لمدينة الكاظمية :

سميت مدينة الكاظمية بهذا الاسم نسبة الى الإمام الكاظم (عليه السلام) بعد أن كانت تسمى بـ(الشونيزي الصغير) وكانت في أولها مقبرة قريش، يقول الخطيب البغدادي إن مقابر قريش بالجانب الغربي في أعلى المدينة هي الأكثر شهرة بين مقابر بغداد، فقد دفن فيها موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليهما السلام)، إذ يضم القبران الجثتين الطاهرين من آل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهما الإمام السابع موسى الكاظم (عليه السلام) المتوفى سنة ١٨٣هـ-

٧٩٩م. وحفيده الإمام التاسع محمد الجواد (عليه السلام) المتوفى سنة ٢٢٠هـ-٨٣٥م وأصبحت مدينة الكاظمية مركزا للسياحة الدينية ليس على نطاق العراق فسحب، بل على النطاق العربي والإسلامي[١٨.]

المشهد الكاظمي: يعد المشهد الكاظمي اهم المقومات السياحية الدينية الأساسية في مدينة بغداد ومن أشهر المراقد الموجودة في هذه المدينة نظراً للأعداد الكبيرة من الزوار الوافدين إليه من داخل القطر وخارجه في كل يوم ،فضلا"عن أن المشهد الكاظمي يقع في مدينة بغداد العاصمة وهذا ما جعله مصدر جذب سياحي ديني مهم. ويضم في ثناياه الحضرة الكاظمية هي ضريح الإمام موسى الكاظموحفيده الإمام محمد الجواد، بنيت فوق قبرهما في منطقة الكاظمية في بغداد وفيه مسجد قبتان وأربع مآذن كبيرة. تعلوه القبتان المزينتان بالزخارفالإسلامية والآيات القرآنية من الداخل، من الخارج غلفت القبتان بتسعة آلاف طابوقةمن الذهب الخالص وحولها المآذن الأربع المغلفة بالذهب، يتكون الصحن من أربعةأقسام: صحن قريش ، صحن باب القبلة ، صحن بابالمراد وجامع الجوادين ، للصحن ثلاث أروقة حوله سقوفها مزينه بالآيات الكريمة وتتدلى منهاالثريات، تستخدم الأروقة للصلاة. **لذا تعتبر مدينة الكاظمية من المدن الجاذبة والتي تحمل في طياتها أبعاد تأريخية واجتماعية وحضارية ودينية وكذلك تتجسد فيها معظم الأنماط العمرانية وعلاوة على وجود المشهد الكاظمي الذي يمثل قلب المدينة والبؤرة المركزية للفعاليات الوظيفية ، فانه يمكن القول بأنه مهما تقدم الزمن ومهما تطورت المدينة الآن أو في المستقبل البعيد فان الوظيفة الأساسية الوظيفة الدينية ويبقى المرقد يمثل قلب المدينة والمحرك للفعاليات فيها كافة وهذا ما يميز مدن العتبات المقدسة من غيرها من المدن في العالم.**

الدراسات التطويرية لمدينة الكاظمية سياحيا:

أن المحاولات التطويرية بأنها تبحث في حالة المنطقة التقليدية ذات طابع ديني مميز بسبب وجود الحرم الكاظمي الشريف والذي انعكس تأثيره في المنطقة المحيطة منها. من ملاحظة المحاولات على مدى المراحل :

١) دراسة قامت بها مؤسسة بول سيرفيس (polservce1968) عن مسوحات اعدتها أمانة العاصمة التي اقترحت الدراسة الحفاظ على النمط الحضري والشخصية التاريخية والدينية للمدينة القديمة مع الإبقاء على المشهد الكاظمي عنصر مهيمنا[١٩].

٢) دراسة بول سيرفس (polservce1974) وهي الدراسة الثانية التي كان الهدف الرئيس هو وضع الخطوط الرئيسية لتطوير المنطقة ووضع سياسة عامة للحفاظ على القيمة التاريخية والتقليدية والدينية مع بقاء المرقد محاط ببيئة تحافظ على غناه الحضاري وتزيد من قوته الروحية[٢٠] .

٣) دراسة:مكتب(A.P.P)البريطاني بالاشتراك مع محمود العلي ومشاركوه لعام ١٩٨٠:اكدت الدراسة على تهديم المنطقة الحيطة بالصحن التي كانت تمتد حتى جدار الصحن .وذلك لتوفير الخدمات ومتطلبات سهولة الوصول إلى المرقد[٢١].

٤) المقترح الحالي:التطوير٥٠٠ متر قطر محيط بالمرقد الشريف لسنة ٢٠٠٩. وفيه هدم النسيج الحضري الذي يقع ضمنه مع الإبقاء على المرقد الشريف لفتح شوارع عريضة وإقامة ساحات . والصور (١) و(٢) أيضا يمثل مخطط التطوير بمساحة ٥٠٠م٢ ويشمل المحلات الثلاث وهي (والدبخانة والقطانة والشيوخ) المحيطة بالمرقد الشريف والتي سيقتطع منها حسب المخططات المعدة لتوسيع المنطقة المحيطة بالمرقد.

نجد أنها أعدت دراسات للتطوير والحفاظ جاءت مخيبة للآمال ولم تتمكن من أن توفق بين الموروث ومتطلبات العصر كما ان معظمها لم تأخذ طريقها للتنفيذ. ويمكن ملاحظة ذلك على ارض الواقع من زيارة المدينة إذ أنها لم تحضَ بالاهتمام المطلوب الذي يليق بمكانتها كمدينة مقدسة ومنطقة سياحية مهمة تمثل واجهة حضارية للبلد وبصورة عامة يمكن ملاحظة الجوانب السلبية الآتية:

- المناطق السكنية المحيطة بالمرقد قديمة جداً وتعاني الإهمال والتهرؤ ورداءة خدمات البنى التحتية مما أدى إلى انخفاض الاستعمال السكني كلما اقتربنا من المرقد.
- انتشار الاستعمال المختلط وتداخل الوظيفة التجارية مع السكنية مما ادى الى ظهور مشاكل عديدة.
- مشاكل الحركة و الزحام خاصة في أيام المناسبات الدينية والزيارات.
- تضاؤل الاهتمام بالقيمة التاريخية والدينية والخصائص العمرانية التي تتميز بها مدينة الكاظمية سواء كان ذلك بتخطيط مقصود أم غير ذلك.
- عواملاقتصادية،وهيزيادةالأهميةالتجاريةوزيادةسعرالأراضيالذييؤديإلىهدم المباني التاريخية وإقامة المراكز التجارية مكانها.

إنّ مثل هذه المشاكل وغيرها حدثت بسبب التطور الزمني و زيادة أعداد السكان مع تطور عمراني بطيئ لايتواكب مع أهمية المدينة. كما ان الاعتقاد بان التواصل مع الماضي يتحقق بإبقاء النسيج القديم والأزقة بالأسلوب نفسه الذي أوجده الأجداد والخوف من التغيير أدى إلى الوصول إلى هذه الحالة المربكة لهذه المنطقة المهمة، وهذا يدفعنا إلى التفكير بحلول ملائمة تواكب العصر والارتقاء بهذه المدينة والمكانة التي تليق بها.

الشكل(١) و(٢) يمثل مدينة الكاظمية حسب توزيع المحلات والمقترح التطويري والمحلات المشمولة بالتطوير لعام ٢٠٠٩ م

المصدر : امانة بغداد قسم التصاميم الاساسية.٢٠٠٩

الواقع الحالي للنشاط السياحي لمدينة الكاظمية:

أن نوع السياحة الموجودة في المنطقة هي السياحة الدينية وتحتاج هذه السياحة إلى خدمات سياحية وستتناول دراسة واقع حال مدينة الكاظمية من حيث طبيعة الخدمات السياحية ونوعيتها المقدمة في تلك المدينة ، وهل أن هذه الخدمات تلبي احتياجات ورغبات الزائر للمشهد ألكاظمي؟ إذ من المعروف أن الزائر يحتاج إلى العديد من الخدمات من أجل تلبية حاجاته ورغباته ومن هذه الخدمات ، خدمات خاصة بالسياح مثل أماكن الإقامة كالفنادق وأماكن الإطعام كالمطاعم والتي سنتعرف عليها على وفق ما يلي:

خدمات الإيواء (الفنادق) .

تعد خدمات الإيواء من الخدمات الأساسية التي يحتاجها زائر العتبات المقدسة بشقيه الداخلي والخارجي ، نظراً لما توفره هذه الخدمات من تسهيلات تساعد السائح أو الزائر على البقاء مدة أطول وأنفاق أكثر في مناطق الجذب السياحي الديني، ولأن الزائر وبشكل خاص الوافد من خارج البلد (السائح) إلى مراكز الجذب السياحي الديني يحتاج هذه الخدمات من أجل الإقامة فيها، وسنركز على خدمات الإيواء وهي الفنادق نظراً لأهميتها بالنسبة إلى سائح العتبات المقدسة .

الفنادق : تعد الفنادق أحدى خدمات الإقامة الأساسية التي يعتمدها السياح في شتى أنماط السياحة ومن ضمنها السياحة الدينية ، وعادة ما يبقى السائح و الزائر في هذه

الأماكن وقتاً أكبر وبالتالي يكون أنفاقه أكثر ولهذا يجب الاهتمام كثيراً بهذه الخدمات؛ لأنها تمثل الوجه الحضاري لأي بلد كان ونجاحها يعني نجاح الحركة السياحية ، إذ لا سياحة من دون فنادق ولا فنادق من دون سياحة . وتقسم الفنادق بشكل عام عدة تقسيمات من أشهرها التقسيم بحسب التصنيف (أولى وثانية وثالثة ... الخ) .حيث يبلغ عددها (٩١) فندقاً إلا أن درجة تصنيفها غير جيد ، إذ أن هناك فندقين درجة أولى فقط ، وواحداً درجة ثانية وواحداً درجة ثالثة وثلاثة فنادق درجة رابعة ، وثلاثة فنادق درجة خامسة والبقية درجة سادسة أي شعبية والبالغ عددها (٨١) فندقاً[٢٢] .

ويعدّ واقع حال فنادق الكاظمية متدنياً جداً على الرغم من أعدادها الكبيرة حيث نلاحظ أن (١٠) فندقاً مصنف سياحياً و(٨١) فندقاً مصنف شعبياً وأن هذه الفنادق تقدم خدمات ذات طبيعة ونوعية متواضعة وقد يرجع سبب ذلك إلى أن الفنادق الموجودة في مدينة الكاظمية اعتمدت بشكل أساس وكبير على مبادرات القطاع الخاص ولم يكن هناك أي أثر للقطاع العام أو المختلط إلا في الماضي حيث كان هناك فندق الكاظمية الشهير الذي يعد فندق القطاع (حكومي)وقد تعرض لحادث حريق(١)[٢٣] ، وجميع الفنادق الموجودة من تمويل القطاع الخاص ولا يوجد أي دعم يذكر لإنشاء فنادق من قبل الدولة من أجل الارتقاء إلى مستوى يليق بالمشهد ألكاظمي ومستوى البلد ولا تكفي عدد الزائرين الذي يبلغ (٤٠٠٠٠) في الأيام العادية و (٨٠٠٠٠) في المناسبات .

وعلى الرغم من وجود أعداد كبيرة من الفنادق في مدينة الكاظمية إلا أن هذه الفنادق تقدم خدمات متواضعة وبأسعار عالية أي أن طبيعة الخدمات ونوعيتها المقدمة لا تتلاءم مع أسعارها فضلا"عن أن هذه الفنادق تفتقر إلى الحد الأدنى من المواصفات الفندقية العالمية فيما يتعلق بالنظافة وأسلوب الخدمة .... الخ .كما أن فنادق الكاظمية لا تقدم أية خدمات عدا خدمات الإيواء وهذا يوضح لنا تدني مستوى هذه الفنادق التي لا تطابق المواصفات الفندقية العالمية من تقديم الطعام والشراب والوسائل الأخرى.

خدمات المطاعم :-

إن خدمات الطعام في أي مدينة من المدن الدينية تعد من الخدمات التي يحتاجها الزائر بشكل رئيس ولا يمكن الاستغناء عنها ، وبلغ عدد المطاعم ٤٠مطعم وتصنيفاتها[٢٤].

يتبين لنا أن هناك مطاعم مصنفة سياحياً بدرجة ثانية وهي ثلاثة مطاعم ، وستة مطاعم بدرجة ثالثة ، وعشرة مطاعم بدرجة رابعة ، وواحد بدرجة خامسة والبقية وهي عشرون مطاعم شعبية ، وواقع حال مطاعم الكاظمية يعد متواضعاً جداً وهذا يعكس لنا تدني مستوى هذه المطاعم في هذه المدينة حيث لا يوجد مطعم واحد بدرجة ممتازة أو أولى ، وإن هذه المطاعم مفتقرة إلى أبسط شروط العمل السياحي من ناحية مستلزمات العمل ونوع الخدمة والطعام والشراب والعاملين فيها . أما بالنسبة إلى العاملين في هذه المطاعم فأغلبهم أذا لم يكن جميعهم لا تتوفر لديهم خبرة ووعي سياحي ، **وبالتالي فإن مطاعم مدينة الكاظمية تعد قليلة ولا تلبي احتياجات الزوار من ناحية نوع وطبيعة الخدمة المقدمة إليهم ، ومعلوم أن السائح أو الزائر للعتبات المقدسة يحتاج عند المجيء إلى هذه المدينة إلى مطاعم تلبي احتياجاته من حيث نوعية وطبيعة الخدمة وبشكل خاص السياح الوافدين من الخارج ؛ لأن السياح الوافدين معتادون على نمط معين من الطعام والخدمة المتميزة ، مثل السياح القادمين من الخليج فضلا"عن أن نسبة أشغال هذه المطاعم تعد قليلة. وهذا أثر بشكل كبير على السياح الوافدين وكذلك الحال بالنسبة إلى الزوار الداخليين.**

بالإضافة إلى وجود النشاط التجاري المتمثل بالأسواق حيث توجد خمسة أسواق رئيسة في المنطقة وهذه الأسواق تمثل مركزاً تجارياً مهماً في هذه المدينة من حيث كونها تعج بالعديد من السياح و الزائرين من أجل التبضع منها.

المنطقة المقترحة للتطوير السياحي:

تعتبر المنطقة المرشحة للتطوير اكبر قطعة ارض مفتوحة من حيث المساحة في مدينة الكاظمية ، تقدر مساحتها الكلية حوالي (١٦٣ دونم) ، وهي عبارة عن بساتين من النخيل ، يحيط بها شارع المحيط من جهة الغرب ، ونهر دجلة من جهة الشمال،ومعسكر

العدالة من جهة الشرق، ومن الجنوب ساحة محمد الجواد(ع) ونادي الكاظمية الرياضي،هي مقسمة حسب عائديتها بين الملك العام والملك الخاص (لاحظ الشكل ٣و٤)، فالخاص متمثل:

أ- بستان عبسلي رقم القطعة (4\109) المظلل باللون الأحمر ، وهذا البستان محاذي لمعسكر العدالة من جهة الشرق ، ويقدر مساحته ب (٣٧ دونم) أي حوالي (٩٢،٦٣٠ م٢) .

ب- بستان سعيد المظلل باللون الأخضر رقم القطعة (5\386) ، وهذا البستان يكون أسفل البستان السابق ومحاذي أيضا لمعسكر العدالة ، ويقدر مساحته ب (١٥ دونم) حوالي (٧٦٥ ، ٣٧م٢) .

ت- أما البساتين التابعة للدولة ، وزارة المالية (ملك عام) فهي القطعة المرقمة (1\113) ، وتقع في المنتصف ، وتقدر مساحتها ب (٥٦ دونم) حوالي (١٤٠،٣٨٤ م٢) ، والقطعة الأخرى المرقمة (3\117)،المظللة باللون الأزرق ،تكون محاذية لنهر دجلة من الشمال وشارع المحيط من الغرب، وتقدر مساحتها ب (٥٥ دونم) حوالي (١٣٨،٤٠٩ م٢)[٢٥].

الصورة (٣) يمثل مواقع جزء من المنطقة المقترحة

المصدر : الباحثان بالاعتماد على قسم المعلومات الجغرافية GIS / بلدية الكاظمية

الشكل(٣) يمثل مواقع جزء من المنطقة المقترحة

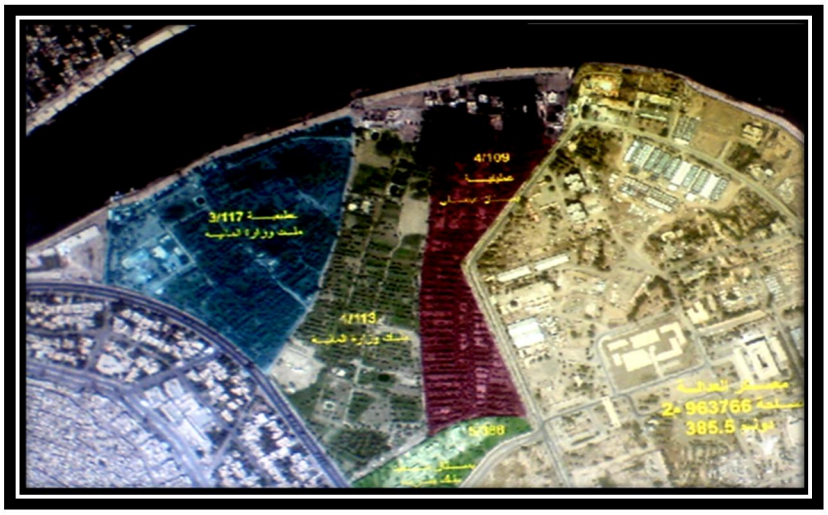

المصدر : الباحثان بالاعتماد على قسم المعلومات الجغرافية GIS / بلدية الكاظمية

الفكرة التطويرية و التخطيطية للنشاط السياحي في مدينة الكاظمية المقدسة:

بنيت الفكرة على أساس المعطيات التي تم تشخيصها كمشاكل أساسية تعاني منها المدينة وهو ... محاولة إيجاد مقترح لتطوير النشاط السياحة الدينية في المدينة الا وهو التوسع خارج ناطقها. (هذا فيما لو تم الموافقة على مثل هذا الاقتراح وحتى في حال عدم الموافقة فان الشارع المؤدي (الزهراء)رابط قوي بين المكان المقترح المرقد الشريف) لإضفاء حالة من التواصل الفيزياوي بالنسبة للسائح او الزائر القادم باتجاة المرقد كما موضح في المخطط (٢).

حيث سيتم استثمار المساحة القريبة من المرقد الشريف (والتي يعرف عنهاارتفاع قيمتها المادية) بحيث :

١_ توفر مردودا اقتصاديا جيدا للمدينة ناتجا عـــن وفورات السياحة الدينية .

٢_ محاولة إيواء السائح في اقرب جزء من المرقد بحيث يمكن له ان يشعر بحالة من التواصل مع المحيط الحضري وبالتالي تعزيز شعوره بالمكان.

٣_ توقيع مناطق جلوس واستراحة بالنسبة للزوار والسياح مجموعة أبنية ومنشآت ذا ت وظيفة تجارية قريبة من الفنادق التي تاؤي السياح والزوار كما في المخطط (٣).

٤_ ايضا المقترح عمل على توفر مواقف للسيارات وذلك لضمان الوصول الى اقرب نقطة في المرقد الشريف سعيا الى محاولة توفير اقصى خدمة وصول الى السياح، وخاصة كبار السن منهم كما في المخطط (٤) .

ويمكن ملاحظة بالامكان محاولة تطبيق اشكال تخطيطية مستوحاة من المدينة الاسلامية (الفناء الوسطي، التدرج في الحركة، التدرج في الخصوصية .. الخ). في تصميم الفنادق المخصصة لأغراض السكن وإيواء الزوار، لتعبر عن المدينة وخصوصيتها الدينية .

ان الشروع في حل المشكلة ماهو الا خطوة على الطريق ، وان هذا المشروع التخطيطي المقترح يمثل بداية لتقديم الحلول المناسبة وبالأمكان تطويره مستقبلا .

مخطط (١)

يوضح الفعاليات المقترحة وقربها من منطقة التوسع المقترحة

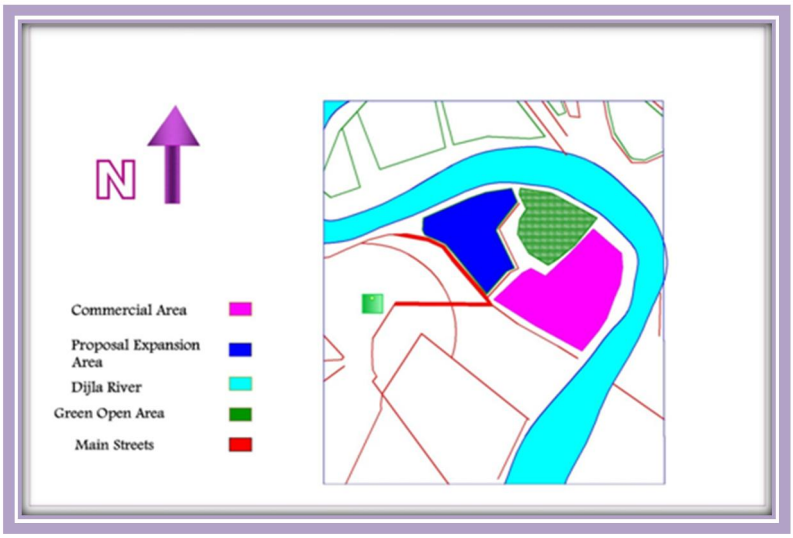

المصدر : الباحثان

مخطط (٢) يوضح الاستثمار السياحي بوجود الفنادق للزائرين وموقف للسيارات لنقل الزائرين الى الصحن الكاظمي الشريف

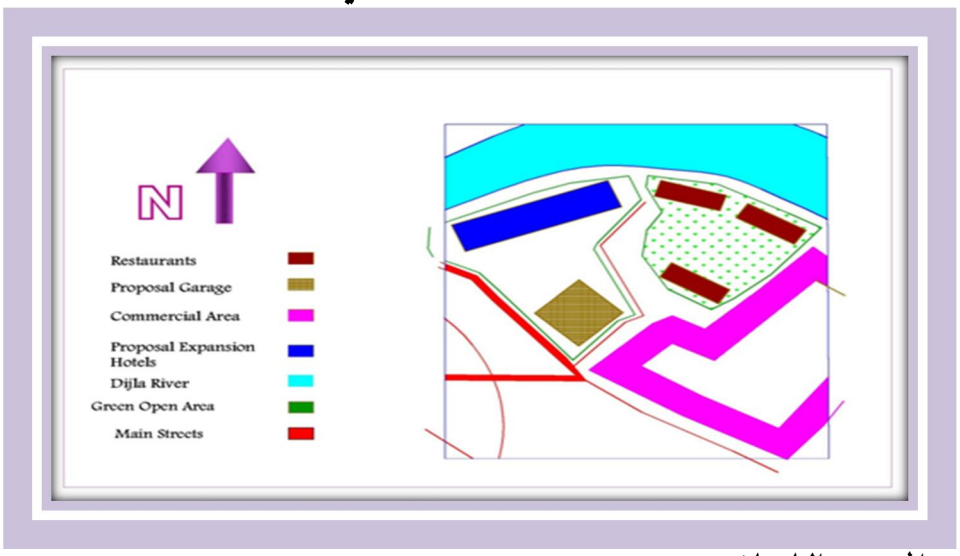

المصدر : الباحثان

مخطط(٣) يوضح وجود عدد من المطاعم والاستراحات على نهر دجلة للزائرين والاضافة الى المناطق الخضراء المقترحة

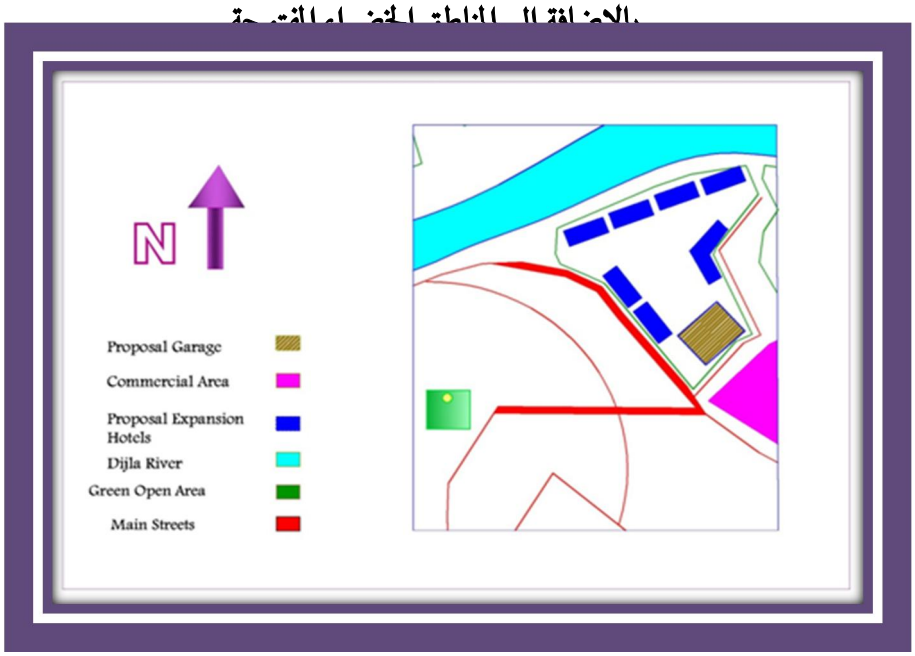

الاستنتاجات والتوصيات :

من اجل النهوض بالواقع السياحي لمدينة الكاظمية والارتقاء بالبنية العمرانية فان البحث يوصي باعتماد إستراتيجية متكاملة لتخطيطو تنمية السياحة الدينية في مدينة الكاظمية وهذه الاستراتيجية تتضمن ما يلي :

١. العمل على تنمية الطلب على السياحة الدينية الإسلامية .
٢. زيادة الاهتمام بخدمات الإيواء في الكاظمية كالفنادق والبيوت المؤثثة ، حيث أن تلك خدمات تعد متواضعة جداً ولا ترقى إلى تنمية سياحية دينية.
٣. ضرورة الاهتمام بخدمات الطعام والشراب المقدمة في الكاظمية كالمطاعم و(الكافيتريات) ودور الإستراحة، إذ أن هذه الخدمات لا تليق بمستوى العمل السياحي فمعظم المطاعم كذلك من الدرجة السادسة .
٤. الاهتمام بخدمات النقل ومنها الشوارع ، من خلال فتح الشوارع المغلقة وإنشاء شوارع ومجسرات وانفاق وكراجات متطورة، توفر سهولة الوصول من والى المدينة المقدسة ، من داخل العراق وخارجة .
٥. أنشاء مجمع خاص بالسياحة الدينية (المشروع التخطيطي) المقترح لتنمية للسياحة الدينية في مدينة الكاظمية لغرض الارتقاء بمستوى خدمات السياحة الدينية المقدمة للسياح والزوار في هذه المدينة . والذي يضم فنادق عالية الجودة ومطاعم عالية الجودة وكذلك مول تجاري مميز فضلا"عن الأماكن الترفيهية من متنزهات وحدائق).
٦. ضرورة إنشاء شارع خاص يربط المشروع السياحي المقترح من شارع المحيط ؛ لتسهيل وصول السياح لهذه المدينة وتجنب اختراق المدينة وبالتالي تلافي الاختناقات المرورية بالمدينة.
٧. ضرورة إزالة معسكر العدالة الموجود في مدينة الكاظمية ونقلة خارجها، وذلك لقدسية المدينة، وللاستفادة من الأرض التي قد تكون نادرة نسبيا في المدينة،للإقامة مشاريع إسكانية أو زراعية ...الخ ، تخدم المنطقة بصورة أفضل ،ولتعكس الصورة أفضل أكثر إشراقا عن هذه المدينة المقدسة.

Abstract

The holy shrines Cities are considered of tourist areas, the mission in Iraq , which derives its fame and prestige of its religious and in the heart of ancient cities .It was the scene of the holycitiesofpainfulhistorical events earningthem the importance andprivacydistinguished it fromothertypesof tourism.

It is commonly known as, the development of tourism in any regionorprovincedepends on theeaseorAccessibilityto it and to maketourismplay an important role inthe planning and developmentmustexploitthe tourism potential and put evolutionaryplans and proposals for thearea in order to revivethe touristmovement ofreligious andmaximize theirimportance And attract more tourists from various types and through the stand on the strengths and weaknesses and work on tourism guide in the right direction without negative impacts from here came the importance of research

هوامش البحث

1)J.Tribe , 2011 , " The Economics of Recreation Leisure and Tourism " , 4th edition , Elsevier Ltd. . pg.3 .

2) Northern Arizona University, Parks & Recreation Mgmt. Introduction - Online Lesson http://www.prm.nau.edu/prm300

3)European Commission, (2002). Using natural and cultural heritage for the development of sustainable tourism in non-traditional tourism destinations.Pg.2

4)M.Gorman,1974 ," Design for Tourism, an ICSID inter design report", Published by Pergamum Press, Oxford. P.2

٥)تحسين، مي،"استغلال المناطق السياحية والتاريخية لمحافظة البصرة"، رسالة ماجستير مقدمة الى معهد التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ،٢٠٠٥،ص٥.

7)M. Kasimoğlu, 2012 , "Vision for global tourism industry – creating and sustaining competitive strategies" , Intech Ltd , Croatia , pg.3 .

8) K .Benjamin & S .Ioannis ,2010 , "The integration of Activity-based management in the construction of a
destination environmental scorecard " , University of Macedonia , Greece ,pg.2

9)P. Mason , 2003, "Tourism Impacts, Planning and Management" , Newgen Imaging Systems (P) Ltd , India , pg. 70 .

10)S. Williams, 2003,"Tourism Geography" , London, Routledge.Pg 129

١١) بن غضبان ، فؤاد ، " الجغرافية السياحية " ،دار اليازوردي العلمية للطباعة والنشر ، الطبعة العربية ،٢٠١٤ ، ص ١٣٧ .

12) Charles R. Goeldner, J. R. Brent Ritchie , 2009 , " Tourism: principles, practices, philosophies " , John Wiley & Sons, Inc., Hoboken, New Jersey. Pg. 13-18

13) D.weaver , 2006 , " Sustainable Tourism " ,Routledge Ltd , USA , pg. 81

14) David L. EdgellSr،Jason Swanson ,2013 "Tourism Policy and Planning: Yesterday, Today, and Tomorrow " , **Routledge** Ltd , pg.

15)Charles R. Goeldner, J. R. Brent Ritchie , ibid ,pg. 18

16)**J. R. Brent Ritchie،Geoffrey I. Crouc**,2003," The Competitive Destination: A Sustainable Tourism Perspective" , CABI Publishing , pg.139

17)www.unesco.comvisit date feb.2013.

18)Kattana, Lutfallah, Rehabilitation of Kadhimiya Area, Higher Diploma Thesis, University of Baghdad, 1975. p5.

19-Polservice , Kadhemiyah Central Destruct. Outline for detailed plans "Short report " Polservice consulting engineers , Warsaw , Poland. 1967.

20-Polservice consulting Engineers," Kadhimia Old Quarters", Dtalies Report ,Warsaw ١٩٧٤

٢١- دراسة A.P.Pالبريطانية "مجموعة مهندسين والمخطيين (انكلترا) ومشاركة مكتب محمود العلي (العراق)" دراسة الحفاظ والتطوير للمطنقة المحيطة بمشهد الامامين الكاظمين" ، امانة العاصمة ، الجمهورية العراقية ، ١٩٨٠.

٢٢) القريشي ، زهير ،عباس ،رسالة ماجستير-المتغيرات التي تؤثر في تنمية السياحة الدينية في العراق ،كلية الإدارة والاقتصاد ،الجامعة المستنصرية ٢٠٠٦ ص،١٦٥-١٦٩.

٢٣) أمانة بغداد – دائرة بلدية الكاظمية. ٢٠٠٩ .

٢٤) القريشي، زهير عباس ، مصدر سابق ص١٧٤-١٧٥.

٢٥-قسم المعلومات الجغرافية GIS / بلدية الكاظمية.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر العربية :

١) بن غضبان ، فؤاد ، " الجغرافية السياحية " ،دار اليازوردي العلمية للطباعة والنشر ، الطبعة العربية ،٢٠١٤ .

٢) البياتي، ضياء مولان فرج ، "أصول تخطيط المنتجعات السياحية في المناطق شبه الجبلية- منطقة الدراسة قرة تبة" ، رسالة ماجستير مقدمة إلى المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي بجامعة بغداد، ٢٠٠٢.

٣) تحسين، مي، "استغلال المناطق السياحية والتاريخية لمحافظة البصرة"، رسالة ماجستير مقدمة الى معهد التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ،٢٠٠٥.

٤) دراسة A.P.Pالبريطانية "مجموعة مهندسين والمخطيين (انكلترا) ومشاركة مكتب محمود العلي (العراق)" دراسة الحفاظ والتطوير للمطنقة المحيطة بمشهد الامامين الكاظمين" ، امانة العاصمة ، الجمهورية العراقية ، ١٩٨٠.

٥) القريشي ، زهير ،عباس ،رسالة ماجستير-المتغيرات التي تؤثر في تنمية السياحة الدينية في العراق ،كلية الإدارة والاقتصاد ،الجامعة المستنصرية ٢٠٠٦ .

المصادر الاجنبية :

1) Charles R. Goeldner, J. R. Brent Ritchie , 2009 , " Tourism: principles, practices, philosophies " , John Wiley & Sons, Inc., Hoboken, New Jersey.
2) D.weaver , 2006 , " Sustainable Tourism " ,Routledge Ltd , USA .
3) David L. EdgellSr،Jason Swanson , 2013 "Tourism Policy and Planning: Yesterday, Today, and Tomorrow " , Routledge Ltd .USA.
4) European Commission, (2002). Using natural and cultural heritage for the development of sustainable tourism in non-traditional tourism destinations .
5) J. R. Brent Ritchie،Geoffrey I. Crouc,2003," The Competitive Destination: A Sustainable Tourism Perspective" , CABI Publishing .
6) J. Tribe , 2011 , " The Economics of Recreation Leisure and Tourism " , 4th edition , Elsevier Ltd. .
7) K .Benjamin & S .Ioannis ,2010 , "The integration of Activity-based management in the construction of a destination environmental scorecard " , University of Macedonia , Greece .
8) Kattana, Lutfallah, Rehabilitation of Kadhimiya Area, Higher Diploma Thesis, University of Baghdad, 1975 .
9) M. Kasimoğlu, 2012 , "Vision for global tourism industry – creating and sustaining competitive strategies" , Intech Ltd , Croatia .
10) M.Gorman , 1974 , " Design for Tourism, an ICSID inter design report", Published by Pergamum Press, Oxford .

11) Northern Arizona University, Parks & Recreation Mgmt. Introduction - Online Lesson http://www.prm.nau.edu/prm300
12) P. Mason , 2003, "**Tourism Impacts, Planning and Management**" , Newgen Imaging Systems (P) Ltd , India .
13) Polservice , 1967, "Kadhemiyah Central Destruct. Outline for detailed plans “Short report “ Polservice consulting engineers , Warsaw , Poland.
14) Polservice consulting Engineers," Kadhimia Old Quarters", Dtalies Report ,Warsaw 1974
15) S. Williams , 2003,"**Tourism Geography**" , London, Routledge .
16) www.unesco.comvisit date feb.2013